الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وصححه حديث تقربون اكباد
الابل فلا تجدون عالما اعلم من عالم المدينه وقال كان سفيان ابن
عيينه يقول نرى هذا العالم مالك بن انس انتهى وقد بالغ ابن
حزم في انكاد ذلك وقال كان في المدينه من هو اجل منه كابن المسيب
فهذا الحربي اولى به وقد ضربت اكباد الابل ايام عمر ولم يكن على وجه
الارض اعلم منه وحكى غير الحاكم ان سفيان بن عيينه اقام على
ذلك زمانا ثم رجع بعد ذلك فقال اراه عبد الله بن عبد العزيز
العمري قال ابن عبد البر ليس العمري هذا ممن يحتج في العلم
والفقه مالك بن انس وان كان عابدا شريفا انتهى وما يورد في
ذكر ابي حنيفه واحمد من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له
كما قاله البدر الزركشي وغيره واقتصر في الشرح على ابي حنيفة
وان ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي
هو الامام حقا في السنه اي الطريقه المعتقده الحري اي الحقيق
بان له التقدم فيها على غيره ولله المنات لمن تكلم فيه بما هو بريء
منه وقد اثنى عليه ائمة الاسلام قال ابو بكر الاسماعيلي اعاد
الله هذا الدين بعد ما ذهب اكثره باحمد بن حنبل وابي الحسن
الاشعري وابي نعيم الاستراباذي وقال ابو اسحاق المروزي
سمعت المحاملي يقول في ابي الحسن الاشعري لوالى الله بثواب
الارض ذنوبا رجوت ان يغفرله لدفعه عن دينه وقال ابن
العربي كانت المعتزله قد ردفوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري
فجثموا في اقماع السماسم وقال القاضي ابو بكر افضل اهوالي ان
اقوم كلام ابي الحسن وقد افرد الحافظ البيهقي فصلا في الثنا
على الاشعري وبيان عقيدته وان الاشعري اهل السنه
من بين سائر الطوائف لكن قد شاركهم في هذا الاسم الماتريديه
اتباع الامام ابي منصور الماتريدي بلدهم المشهورون به في دياره

ما وراء النهر وبين الطائفتين اختلاف في بعض الاصول كما هو
مبين في المطولات وفي شرح المقاصد ان المحققين من كل من
الفريقين لا ينسب الفريق الاخر الى البدعه والضلال خلافا
للمبطلين المتعصبين الذين دبما جعلوا الخلاف في الفروع ايضا
بدعه وان جنيدنا ابا القاسم سيد الصوفيه علما وعملا طريقه
طريق مستقيم فانه خال من البدعه دائر على التسليم والتفويض
والتبري من النفس ومن كلامه الطريق الى الله تعالى مسدود
على خلقه الا على المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رايت في المنام اني اتكلم على الناس فوقف على ملك فقال
ما اقرب ما تتقرب به المتقربون الى الله سبحانه وتعالى فقلت عمل
خفي بميزان وفي قوله وهو يقول كلام موفق والله ولا التفات
لمن رماه واصحابه في جملة الصوفيه بالزندقه عند السلطان
حتى امر بضرب اعناقهم فامسكوا الا الجنيد فانه استتر بالفقه
كان يفتي على مذهب شيخه ابي ثور وبسط لهم النطع فتقدم من
اظهم ابو الحسين النوري للسياف فقال له لم تقدمت فقال
اوثر اصحابي بحياة ساعه فبهت واتى الخبر الى الخليفه فردهم
الى القاضي فسال النوري عن مسايل فقهيه فاجابه عنها ثم
قال وبعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا
نطقوا بالله يتصرفون بالله ويردون بالله وحركاتهم كلها
بالله الى اخر كلمات فبكى القاضي وارسل يقول للخليفه ان كان
هولاء زنادقه فما على وجه الارض مسلم فخلى سبيلهم رحمهم الله
ونفعنا بهم وجعلنا منهم ثم قتل من الصوفيه الحسين الحلاج في
سنة تسع وثلثمايه من سني الخليفه المذكور وهو ابو المفضل
حسين المقتدر والله الموفق علم التفسير
علم يبحث عن احوال قرآننا من جهة الانزال

Copyright King Saud University